Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو الذى يقول : « فلعلك تارك بعض مايوحى إليك ، وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك ... إلى آخر الآية » .

وهو الذى يقول : « فلعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين » .

وهو الذى يقول : « فاصبر على مايقولون وأهجرهم هجرا جميلا » .

* * *

والقرآن الكريم لم يقف بهذه التسجيلات عند الحالة الفردية التى تخص محمدا عليه السلام ، وإنما تجاوزها إلى مايخص غيره من الرسل والأنبياء ، ووضعها فى قوالب أو فى صيغ تشعر بأنها من النواميس النفسية ، ومن السنن الاجتماعية التى لم تتخلف فى أى زمان ، وفى أى مكان .

إنها حالة لاينفرد بها محمد عليه السلام .

ويشير القرآن الكريم إلى أن هذا الصراع الفكرى لم يكن من جانب المعارضة صراعا يعتمد على الحق والمنطق السليم ، فإنما كان يتجاوزه إلى ماهو القذف بالباطل ، والإتهام بما يشين .

وقد كان محمد عليه السلام هو وغيره من الرسل والأنبياء فى ذلك على حد سواء .

وهذه هى الآيات التى تشير إلى ذلك كله .

يقول الله تعالى : « فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات ، والزبر ، والكتاب المنير . . »

ويقول : « وكم أرسلنا من نبى فى الأولين ، ومايأتيهم من نبى إلا كانوا به يستهزءون » .

ويقول : « كذلك ماأتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون . أتواصوا به بل هم قوم طاغون » .

ويقول : « ياحسرة على العباد مايأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون »